الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القسم: اللّغة والأدب العربي.
التّخصص: لسانيات عامّة

ظاهرتا التّرادف والاشتراك اللّفظي في اللّغة العربية

"قصيدة فتح عمورية لأبي تمام أنموذجا"

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة اللّيسانس اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
.دحماني نوال
.دحماني حسيبة

إشراف الأستاذ:
.طهراوي بوعلام

السنة الجامعية: 2019/2018

كلمة شكر وعرفان

﴿...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ...

﴾الأحقاف الآية 15.

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا، طيبا على تمام نعمته وتوفيقه وعونه لنا.

ونتقدم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الأستاذ المشرف الدّكتور "طهراوي بوعلام "على تقبّله الإشراف على مذكرتنا، وعلى ما قدمه من نصائح وتوجيهات قيمة، فقد كان مثال المشرف والموجّه، جعل الله ذلك في ميزان حسناته وجزاه عنا خير جزاء.

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى ويسّر لي طريق النجاح إلى الله عز وجل

وإلى من كان لي القدوة الحسنة

غمرتني بعطفها وحنانها وصبرها من أجل راحتي وتعبها في تربيتي إلى رفيقة عمري أمي

الحنونة حفظك الله لنا وأدامك شمسا تضيء حياتنا دائما كلّما بهجة وسرور

وإلى من ساهم في نجاحي وعونا في تعليمي

إلى أغلى وأعز ما في الوجود أبي الودود

الذي لم يبخل في تربيتي وتدريسي قط حفظك الله لنا وجعلك السليم الخافي لنا

إلى كل من أحبهم بصدق إخوتي وأخواتي، إلى كل العائلة

إلى خطيبي ورفيق دربي إبراهيم

إلى رفيقة الدرب والعشوار نوال وإلى كل الأصدقاء

الى الأستاذ المشرف "بوعلام طمراوي" الذي كان عونا لنا طيلة بحثنا هذا

حسيبة

إهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق ولا يقوى على المراك يتكأ على قطراته حبر مملوءة

بالحزن والفرح في آن واحد....

حزن يخوبه الفراق بعد التجمع...

وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي

هو يوم تخرجي...

هو بالنسبة لي يوم ميلادي لي

أتطلع فيه لما هو آت من مسمات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل والأمل المشرق

إهدائي هذا ليس لتخرجي فقط...

بل للتحليق نحن والرفقة في سماء مملوءة بغمام يحبه المزن هي

فرس تقتنص...

وثمراته تقطفه عندما تكون يانعة وها

أنا أقف لأقطف إحدى هذه الثمرات

التي يحب لي

وهي تخرجي في انتظار قطف المزيد

بإذن الله...

لطالما في هذه الكلمات البسيطة

المرموقة التي تتمايل بتمايل أنامل

العاجزة عن تكملة هذا الإهداء بسبب

الفراق

لسرح خيالي بين أحضانه فتراه

كالأم...

هذا سوف أضع كلماته لكل من ترك

بصمة في حياتي وغير من مجراها

وعمق في توسيع مداركي العلمية

والعقلية...

لكل من لعلو أحزاني بين فترة وأخرى

....

لكل من أشعرني بأنني لست وحيدة

في مجتمع مختلف...

أولا أشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل

وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى، وعلى نعمه

الكثيرة التي رزقني إياها....فالحمد لله والشكر لله

على كل حال

إلى من أنار لي دربه العلم والمعرفة..وحرصا علي

منذ الصغر واجتهدا في تربيتي والاعتناء بي، والدي الحبيبان الغاليان القريبان إلى قلبي...

فلا شيء عندي أفخر به أعظم

من دين أؤمن به !

وامرأة عظيمة قامت بتربيتي

وأنا أفخر دائما عندما يحتوي اسمي..

باسمها

إلى إخوتي: ياسين ويوسف وأختي ياسمين

إلى زوجي ورفيق دربي سامي

وإلى أساتذتي وأستاذاتي، وأخص الأستاذ المشرف" بوعلام طمراوي" الذي كان عونا لنا

طيلة بحثنا.

أرجو من المولى عز وجل أن يجمعني وإياهم في جناته الواسعة

نوال

مقدمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم والحمد والشّكر لله، الذّي هدانا ووفّقنا في بحثنا هذا والصّلاة والسّلام على أفضل الخلق أجمعين، سيّدنا محمّد خاتم الأنبياء الذّي بعثه الله رحمة للعالمين أمّا بعد:

إنّ لغتنا الجميلة هي لغة القرآن ولغة أهل الجنة، تميّزت عن جميع اللّغات بأنّها اللّغة الحيّة التّي تتّسع ألفاظها ومعانيها، لما تتمتع به من خصائص ثريّة ومتعدّدة، أثرت المخزون اللّغوي بمجموع ألفاظ ومعاني، والتّي بها تنفتح الآفاق للأدباء والشّعراء للتّحليق في مخزونها اللّفظي والمعنوي، وهذا ما دفعنا في بحثنا هذا إلى التطرّق إلى خاصيتين من خصائص اللّغة العربية أوّلهما ظاهرة التّرادف وثانيهما الاشتراك اللّفظي، وأخذنا نموذجا لقصيدة "فتح عمورية" لأبي تمام في موضوعنا هذا.

- ✓ **فما هي ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية؟**
- ✓ **وما هي ظاهرة الاشتراك اللّفظي في اللّغة العربية؟**
- ✓ **وما موقف الباحثين منهما؟**

اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي الذّي يلائم هذا الموضوع، وقمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، فتناولنا في الفصل الأوّل ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية، وأدرجنا تحته مبحثين، ففي المبحث الأوّل تناولنا تعريف التّرادف، أسبابه وشروطه. أمّا في المبحث الثّاني فذكرنا فيه موقف الباحثين منه.

أمّا الفصل الثّاني فتناولنا فيه ظاهرة الاشتراك اللّفظي في اللّغة العربية، وأدرجنا تحته مبحثين، في المبحث الأوّل تناولنا تعريف الاشتراك اللّفظي، دلالته، أسبابه، أمّا المبحث الثّاني وذكرنا فيه موقف الباحثين منه.

وفي الفصل الثّالث أخذنا قصيدة فتح عمورية كنموذج لدراسة التّرادف والاشتراك، قسّمنا هذا الفصل الى مبحثين، الأوّل تناولنا فيه التّرادف والاشتراك اللّفظي في القصيدة: دراسة إحصائية، أمّا المبحث الثّاني فقمنا بدراسة تحليلية دلالية.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، أهمّها كتاب فصول في فقه اللّغة وخصائصها لإميل بديع يعقوب، وكذلك مؤلّفات السّيوطي بالاضافة إلى مجموعة أخرى من المصادر والمراجع التّي تناولت الموضوع.

ونتوجّه في الأخير بكلمة شكر وتقدير للأستاذ المشرف" بوعلام طهراوي" الذّي أعاننا ووجهنا في بحثنا هذا.

تمهيد:

اتّسمت اللّغة العربية الفصحى من حيث سائر اللّغات الجزرية الأخرى بخصائص تفردت بها، تجلّت فيها مكانتها وقدرتها على التّعبير، فشرفها الله تعالى بأن جعلها لغة القرآن، ومن بين هذه الخصائص نجد: الإعراب، الاشتقاق بأنواعه، الاشتقاق الصّغير والاشتقاق الأكبر، وما يسمى بالاشتقاق الكبير وكذلك هناك اشتقاق آخر يسمى بالاشتقاق الكبار، وله تسمية أخرى وهو النّحت ومن بين الخصائص كذلك نجد المعرب، المولد، التّضاد، التّرادف، الاشتراك اللّفظي.

فظاهرة الإعراب هي تغيّر أواخر الكلم بحسب العوامل الدّاخلية عليها، وقد قسّم علماء النّحو العربي الاسم إلى قسمين: معرب ومبني، حيث اعتبره اللّغويون القدامى بأنّه أخص الخصائص، وقد أجمع كل الدّارسين على وجود ظاهرة الإعراب في العربية.

أمّا بالنسبة لظاهرتي التّرادف والاشتراك اللّفظي فقد وقع بشأنهما أخذ وردّ بين الدّارسين و الباحثين، بين منكر لوجودهما أو مؤيّد لوجودهما، وهو ما سنعرض له في بحثنا هذا...

الفصل الأول: ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية

المبحث الأوّل: التّرادف: أسبابه، وشروطه.

المبحث الثّاني: موقف الباحثين من التّرادف

المبحث الأول: التّرادف: أسبابه، وشروطه

يعتبر التّرادف مظهرا من مظاهر التّطور اللّغوي وثراء اللّغة العربية بالألفاظ. وقد شغلت قضية التّرادف القدماء والمحدثين على السّواء. وكان جديرا بالتوقّف عندها لما لها صلة بعدد كثير من ألفاظ اللّغة.

التّرادف في اللّغة: "مصدر ترادف وترادف الشخصان أو الأمران: تتابعا وترادفا فلان وفلان: ركب أحدهما خلف أو تعلونا، وترادفت الكلمتان: كان بينهما ترادف"[1].

والرِّدف أيضا: تبعه الأمر: يقال: هذا أمر ليس له تبعته.

يقال: ترادف الشّيء: تبعه بعضه بعض، ومنه قوله تعالى:

"إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُم أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾"سورة الأنفال الآية 9"

وهو في الاصطلاح: "إطلاق عدّة كلمات على مدلول واحد كالسّيف والغضب والحسام والمهند واليماني، التّي تعني مدلولا واحدا كاللّيث وأسامة والسّبع والأسد والغضنفر التّي تعني الحيوان المعروف"[2].

ويعرّفه ابن جني في كتابه "الخصائص": "ذلك أن نجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة"[3].

ونجد أنّ العربية من أغنى لغات العالم بالمترادفات وربّما كانت أغناها على الإطلاق.

فالسّيف مثلا له أكثر من ألف اسم، والدّاهية أكثر من أربعمائة، وللأسد مائتان، وللثّعبان مائتان، وللعسل أكثر من ثمانين اسما، "وأسهب وأطنب وأفرط وأسرف وأفرق بمعنى واحد"[1].

---

[1] – إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة، طرابلس، لبنان، ط1، 2008، ص 69.

[2]– نفس المرجع والصفحة

[3]– ابن جني، الخصائص، تحق علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1999، ج2، ص 115.

ذكر أمثلة من التّرادف:

من أسماء العسل نذكر ما يلي: الضَرب، الضُربة، الشّوب، الدوب، الحَميت، الوَرس، الشَّهد، والشُهد.

الصَديق: "العَشير، الأَنيس، الرَّفيق، النَّديم"[2].

الكتاب: مؤلّف، مجلّد، أثر

السّيف: الصَّارم، الرّداء، الخَليل، الصَفيحة، الكهام، المَشرقي، الغضب، الحسام، المذكّر، الهُدام، المَنصل.

العمامة: الشّوذ، السَبَّ، العصابة، التّاج والمكورة.

الحزنُ: الغَمّ، الغمة، الأَسى، الشَّجىَ، الجَزع، الكَآبة.

يا فناوي للبرتقال

نابلسي للصَّابون

خَليلي للعنب"[3]

[1] – حاتم صالح الضّامن، فقه اللّغة، دار الآفاق العلمية، القاهرة 2007، ص 74

[2]– عبد الكريم مجاهد، علم اللّسان العربي، فقه اللّغة العربية، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 314.

[3] – المرجع نفسه والصّفحة

أ- أسباب وقوع التّرادف:

إنّ كثرة المفردات المترادفة في اللّغة العربية يرجع إلى أسباب متعدّدة ومن بينها نذكر ما يلي:

أ-انتقال كثير من مفردات اللّهجات العربية إلى قريش: وهذا راجع إلى اختلاط لغة قريش باللهجات العربية المختلفة، ومن بين هذه المفردات كانت هناك ألفاظ لم تكن قريش بالحاجة إليها، وهذا راجع إلى ما يماثلها في لغتهم، هذا أدى إلى إثراء مفرداتها وكثرت المترادفات في الأسماء والاوصاف.

يشير ابن جني في كتابه الخصائص: "كلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن يكون لغات الجماعات اجتمعت لإنسان واحد من هنا وهناك"[1].

ونجد أنّ ابن فارس تطرق إليه في كتابه "الصاحبي" إذ يقول: "فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون إلى مكة إلى الحج، ويتحاكمون إلى قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها، فإذا أتتهم الوفود من العرب يتخيرون من كلامهم واشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللّغات إلى أسلافهم التّي طبعوا عليها"[2].

ب-عدم اقتصار جامعي المعجمات في الأخذ عن قريش وحدها: حيث أخذوا عن قبائل كثيرة، وهذا ما أدى إلى اشتمال المعجمات على المفردات غير المستعملة في لغة قريش، وكان لمعظم هذه ا لمفردات مترادفات في متن اللّغة الأصلية.

ج-لشّدة حرص جامعي المعجمات على تدوين كلّ شيء قاموا بتدوين مفردات كانت مهجورة في الاستعمال ومستبدلا بها مفردات أخرى.

---

[1]- إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة وخصائصها، بيروت، لبنان، 1982، ص 176.

[2]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر للطبع والنّشر، ص 172-173.

د- عدم تمييز واضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي: فنجد كثيرا من المترادفات لم توضع في معناها الأصلي بل كانت تستخدم استخداما مجازيا.

هـ- هناك أسماء كثيرة وضعت لشيء واحد ولكنّها في الحقيقة ليست جميعها أسماء بل هي نعوت مستخدمة للدّلالة على أسماء، حيث توجد كثير من الأسماء المترادفة في جذورها هي صفات لأحوال المسمىّ الواحد، ثم بدأت هذه الأحوال تدريجيا تهمل، حيث تجرّدت مدلولات هذه الصّفات من الفوارق التّي كانت بينها وطغت عليها صفة الإسمية.

ومثال ذلك: "الهندي والحُسام واليماني والغضب والقَاطع من أسماء السّيف، يدلّ كل منهما في الأصل على وصف خاص للسّيف مغاير لما يدلّ عليه الآخر"[1].

و-هناك ألفاظ تبدو لنا أنّها مترادفة، ولكنّها ليست كذلك، حيث تدلّ كل لفظة على حالة خاصّة تختلف بعض الشّيء عن الحالة التيّ تدلّ عليها اللّفظة الأخرى مثل:

رَمق ولَحظَ وحَدج وشَفن ورَنا إلى غير ذلك من الألفاظ التّي تدلّ على النّظر، فإنّ كلاهما يعبّر عن حالة خاصة للنّظر، تختلف عن الحالات التيّ تدلّ عليها الألفاظ الأخرى "فرمق يدلّ على النّظر بمجامع العين، لحظ يدلّ على النّظر من جانب الاذن، حدجه معناه رماه ببصره مع حدّه، شفن يدلّ على نظر المتعجّب الكاره، رنا يفيد إدامة النّظر في سكون"[2].

ز-كثرة التّصحيف في الكتب العربية القديمة، وخاصّة عندما كان الخط العربي مجرّدا من الإعجام والشّكل.

---

[1]- إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة وخصائصها، ص 177.

[2]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، ص 174.

ح-انتقال العديد من الألفاظ المولّدة والمشكوك في عربيتها إلى اللّغة العربية، بالإضافة إلى الاقتراض من اللّغات الأخرى، أي أن تقوم بالإتيان بكلمات من اللّغات الأخرى وإدخالها في اللّغة: "مثل يم (أرامي): بحر، استبرقَ (فارسي): حديقة بستان (فارسي): حديقة، طابور (تركي): صف"[1].

ط-التّعبير الصّوتي للكلمة: إذ يحدث تغيّر في صوت من أصوات الكلمة، فتنشأ كلمة جديدة مختلفة في النّطق للكلمة الأولى لكن المعنى واحد فتصنّف الكلمات ضمن المترادفات ومثال ذلك: لَزَقَ، لَصَقَ، لَسَقَ.

ي-التّطور الدّلالي ويظهر ذلك في الألفاظ التّي توضع في الأصل للدّلالة على معنى خاص ثم تصبح تدلّ على معنى عام بفعل التّطور الدّلالي لها.

كما يتجلى التّطور الدّلالي في الألفاظ الموضوعة في الأصل لمعنى واحد، ثم تستعمل هذه الألفاظ بدلالة خاصّة، كما في لفظ "السّبت" فإنّه في اللّغة الدّهر، ثم خصت في الاستعمال لغة بأحد أيام الأسبوع، وهو فرد من أفراد الدّهر.

ب- شروط تحقيق التّرادف:

لقد قام علماء العربية يوضع شروط لا يتحقق التّرادف إلا بوجودها، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

1-الاتّفاق في المعنى بين كلمتين اتّفاقا تامّا: حيث إنّه يمكننا أن نقوم بوضع إحدى الكلمتين مكان الأخرى فتقوم بتأدية معناها.

[1]- إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة، ص 42.

2-الإتّحاد في البيئة اللّغوية: أي أن تكون اللّغة المشتركة أو الفصحى الأدبية بيئة واحدة.

3-الإتّحاد في العصر: أي أنّه مثلا لا تقيس كلمة وردت في عصر ما من كلمات أخرى بعصر آخر ليست بينهما ثمّة صلة، أي يجب أن يكون هناك إتّحاد بين العصور[1].

4-أن لا يكون أحد اللّفظتين نتيجة تطوّر صوتي للفظ آخر: "فحين تقارن بين الجثّل والجفل بمعنى النّمل: نلحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعَد أصلا أخرى عبارة عن تطوّر لها[2].

[1]- فتح الله أحمد سليمان، دراسات في علم اللّغة، القاهرة، مكتبة الآداب، ط3، 2007، ص 44.

[2]- المرجع نفسه، ص 45.

المبحث الثّاني: موقف الباحثين من التّرادف

إنّ قضيّة التّرادف من القضايا التّي شغلت العلماء القدماء والمحدثين فلم يتّفقوا على الإقرار بوجود التّرادف في اللّغة العربية فانقسم أولائك العلماء إلى ثلاثة آراء:

فنجد الموقف الأوّل والذّي يمثّله الفريق المنكر لوجود التّرادف بين مفردات اللّغة ونجد من بينهم ابن الأعرابي، أبو علي الفارسي، أبو هلال العسكري وثعلب.

حيث إنّ "ثعلب" يرى بأنّ ما يعتقده بعضهم من المترادفات ما هو إلاّ ما اختلف لفظه واختلف معناه"[1].

ويروى أن أبا الفارسي قال: "كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللّغة، ومنهم ابن خالويه، قال ابن خالويه: أحفظ للسّيف خمسين اسما فتبسّم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا وهو السّيف، قال ابن خالويه: فأين المهنّد والصّارم وكذا وكذا؟ فقال: أبو علي: هذه صفات"[2].

وكذا نجد أن ابن فارس سلك نفس مسلك معلمه ثعلب، فانكر وجود التّرادف في اللّغة العربية قائلا: "ويسمىّ الشّيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو: السّيف والمهند والحسام"[3] والذّي تقوله في هذا: عن الاسم واحد وهو السّيف، وما بعده من الألقاب التّي تسمىّ بها هي صفات، ومذهبنا أن كلّ صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى.

---

[1]– إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة، ص 70.

[2]– نفس المرجع والصّفحة.

[3]– نفس المرجع والصّفحة.

وأمّا قولهم: "إنّ المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبّر عن الشّيء بالشّيء فإن نقول: إنّما عبر عنه طريق المشاكلة، ولسنا نقول: إنّ اللّفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه وإنّما نقول: إنّ في كل واحدة منها ليس في الأخرى"[1].

ويستند هؤلاء العلماء في إنكارهم للتّرادف إلى مجموعة من الأدلّة ومن بينها نذكر:

أ- لا بد من وجود فروق دلالية بين الكلمات المترادفة، فالاختلاف الموجود بين العبارات والأسماء: "موجب لاختلاف المعاني في كل لغة، وإنّ كلّ اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان فإنّ كل واحد منها يقتضي خلاف ما يقتضي الآخر"[2].

ويقول ابن فارس في صدد إثبات هذه التّفرقة وتوضيحها "ألا ترى أن نقول: قام ثم قعد وأخذه المقيم والمقعد...ثمّ نقول كان مضجعا فجلس، فيكون القعود عن القيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس، لأنّ الجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه، وعلى هذا يجري الباب كلّه"[3].

ب -ويروى كذلك أنّ كلّ ما يعتقده الآخرون أنّه من المترادفات فهو من المتباينات التّي تتباين بالصّفات. مثل: الانسان والبشر، فالانسان باعتبار النّسيان "والبشر باعتبار "بادي البشر".

ج-إمكانية نطق اللّفظتين اللّذين يعتقد أنّهما مترادفان، ولا يمكن عطف الشّيء على نفسه.

---

[1]- إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة، ص 70.

[2]- هادي نهر، علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربي، عمان، الأردن، ط1، ص 405.

[3]- صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، مطبعة جامعة دمشق، 1960، ص 344-345.

قال تعالى: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" سورة المائدة، الآية 48. بعطف "شِرعة" على "منهاج" لأنّ الشِّرعة لأوّل الشّيء والمنهاج لمعظمه ومتّسعه"[1].

إذا كان اختلاف الحركات الإعرابية وحده يؤدي إلى تغيّير الدّلالة، فاختلاف الألفاظ أولى باختلاف الدلالات وتعدّدها.

لقد قام الفريق المنكر بإلزام الاحتكام إلى السّياق والاستعمال، والقيام بتوزيع الدّلالات على الألفاظ بحسب المقامات.

أمّا الموقف الثاني فهو الموقف المؤيد لوجود التّرادف، وقد ذهب أصحاب هذا الرأي في تأكيد موقفهم هذا بأنّ ألفاظ اللّغة يفسرّ بعضها بعضاً، ولا يوجد أي ضرر في أن تعددّ المسمّيات للدّلالة على المعنى الواحد.ويمثّل هذا الرأي فريق من العلماء منهم الأصمعي، ابن خالويه، الفيروز ابادي، وغيرهم.

وكذلك أسماء الرّسول صلىّ الله عليه وسلّم: "الحاشر والعاقب وغيرها فهي مترادفة لأنّ دلالتها دل على مسمى واحد وهو الرّسول، وهي متباينة لاختلاف معنى الحاشر عن العاقب وهكذا قام أصحاب هذا الموقف بإقرار وجود التّرادف في اللّغة العربية وبأنّ له فوائد يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- إظهار ألوان المعاني.

ب-توسّع في سلوك طرق الفصاحة وأسلوب النّظر.

ج-كثرة الرّسائل إلى الإخبار عمّا في النّفس.

د-ارتجال ألفاظ لم تسمع قبل لما هو كائن سلفا.

هـ-تغيير الكلام من مقام إلى مقام بتغيير الألفاظ.

---

[1]- هادي نهر، علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربي، ص 406.

أمّا الفريق الثّالث فيمثّله فريق من العلماء ممن أنكروا وجود التّرادف في اللّغة العربية، لأنّ تعدّد المسمّيات التّي تدلّ على المعنى الواحد تعدّ حروفا طبيعية في تسمية الأشياء. ولكن في الوقت نفسه نجد مجموعة من العلماء ومن بينهم أبي فخر الرّازي وابن فارس يقرّون بوجود التّرادف ولكن بتحديدهم بمجموعة من الشّروط من بينها:

أنّه يجب ملاحظة ما هو اسم أو صفة أي التّفريق بينهما "وجوب قصره على ما يتطابق فيه اللّفظان أو أكثر على المعنى الواحد من غير أدنى تفاوت دلالي ملموس"[1].

هنا يجب أن تكون الألفاظ المترادفة قد وضعت وضعا مستقلاً للمعنى المراد.

[1]- هادي نهر، علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربي، ص 411.

الفصل الثاني: ظاهرة الاشتراك اللّفظي في اللغة العربية

المبحث الأول: الاشتراك اللّفظي: دلالته، وأسبابه

المبحث الثاني: موقف الباحثين من الاشتراك اللّفظي

بعد أن تطرّقنا إلى ظاهرة التّرادف وبيّنا أثرها في نمو وتطلّع اللّغة، كذلك بيّنا الآراء المختلفة حوله سنعرض هذا المشترك اللّفظي ونبيّن أثره في نموّ وتطوّر اللّغة والآراء المختلفة حوله.

المبحث الأوّل: الاشتراك اللّفظي دلالته، أسبابه:

تعريف الاشتراك:

لغة: من الفعل اشترك يشترك، والمصدر اشتراك، والمشترك اسم المفعول.

اصطلاحا: عرّف بعدّة تعريفات قريبة من بعض:

عرّفه الجرجاني رحمه الله: "المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير"[1] هنا يعني أنّ المشترك هو إطلاق لفظ واحد للدّلالة على معان كثيرة.

وعرّفه ابن تيمية رحمة الله بقوله: "أن يكون اللّفظ دالاّ على معنيين من غير أن يدلّ على معنى مشترك بينهما"[2].

أي أن تكون اللّفظة تحتمل لمعنيين أو أكثر، بغير أن يدلّ على معنى مشترك بينهما.

وقال السّيوطي رحمه الله: "وقد حدّه أهل الأصول بأنّه اللّفظ الواحد الدّال معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواء عند أهل تلك اللّغة"[3].

وبالمختصر هو: اتّحاد اللّفظ واختلاف المعنى.

---

[1]- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، المملكة العربية السّعودية، ط1، سنة 2005، ص 174.

[2]- المرجع نفسه، ص 175.

[3]- المرجع نفسه والصفحة

الاشتراك اللّفظي هو "إطلاق لفظ واحد للدّلالة على أكثر من معنى واحد مثل كلمة الخال تطلق على شامة في الوجه وعلى أخ الأم"[1].

معنى الاشتراك: أن تكون اللّفظة محتملة لمعنيين أو أكثر، فقوله تعالى "فاقذفيه في اليمّ فليلقه اليمّ" مشترك بين الخبر وبين الأمر كأن يقول: فاقذفيه في اليمّ يلقه اليمّ، ومحتمل أن يكون اليمّ أمر بإلقائه[2].ومنه قولهم: أرأيت فهو مرة للاستفتاء والسّؤال كقولك: أرأيت إن صلىّ الامام قاعدًا كيف يصلي من خلفه؟" ويكون مرّة للتّنبيه ولا تقتضي مفعولا[3].

وقد تناول الغزالي المشترك اللّفظي ضمن حديثه عن الألفاظ المتعدّدة، فقال: "وأمّا المشتركة فهي الأسامي التّي تنطبق على مسمّيات مختلفة الاشتراك في العدد والحقيقة البتة كاسم العين للعضو الباصر، والميزان، وللموضع الذّي يتفجّر منه الماء، وهي العين الفوارة..."[4]

بمعنى هنا استعمال لفظ واحد في عدّة مسمّيات.فالاشتراك عنده يقع في الألفاظ المتباينة التّي اختلف مفهوم مدلولها والألفاظ المتضّادة، وهي التّي تدلُّ على معنى يخالف غيره وينافيه مثل: الأسود والأبيض[5].

عرّفه الأصوليون بقولهم: "اللّفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواء في لغة معيّنة وذلك بأن يكون اللّفظ على صورة واحدة وحركة واحدة وخفي مقصوده وأشكال معناه".[1]

---

[1]– أحمد شامية، خصائص العربية والاعجاز القرآني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1995، ص 56.

[2]– ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسيح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1997، ص 207.

[3] – المرجع نفسه، ص 208.

[4]– محمد عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الانجلو المصرية، سنة 2002، ص 61.

[5]– المرجع نفسه، ص 62.

أمثلة عن المشترك اللّفظي:

1-كلمة "حجاب":

معناها في العربية "السّتر" لحمة رقيقة...تحوّل بين السّحب والقصب" وكلّ ما حال بين شيئين حجاب...الأفق". والحجاب: ما أشرق من الجبل، والحجاب منقطع الجرّة"[2].

2-**النّوى:** يطلق على الدار، البنية، البعد.

3-**الأرض:** تطلق على الأرض المعروفة، على كل ما سفل، على أسفل قوائم الدّابة على النّفضة.

4-**الهلال:** هلال السّماء، هلال النّعل وهو دؤبه، هلال العيد.

5-**الخال:** يطلق على أخ الأم، المكان الخالي، العصر الماضي، الدّابة، الخيلاء، السّحاب، الظّن، الرّجل المتكبّر، الرّجل الجواد.

6- **العين:** عين الإنسان التّي ينظر بها، عين البئر وهو مخرج مائها، النّقد من الدّراهم مطر أيام لا يقلع، عين الجيش الذّي ينظر لهم، عين اللّصوص، فم القربة المتجسس للخبر، العين التّي تصيب الإنسان، الشّيء نفسه مثل: أقبل الأستاذ عينه عين الشّمس.[3]

---

[1]- رضوان منيسي عبد الله، جاب الله، الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، القاهرة، ط1، 2006، ص 451.

[2]- حازم علي كمال الدين، معجم المفردات المشترك السياسي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008، ص 21.

[3]- محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة ومفهومه موضوعاه، قضاياه، ص 170.

أسباب وقوع المشترك اللّفظي:

1-اختلاف اللّهجات:

إنّ كثر ألفاظ المشترك راجع إلى اختلاف القبائل العربية في استعمالها، ثم جاء جامعوا المعجمات فضمّوا هذه المعاني بعضها إلى بعض، يرجع كل معنى إلى القبيلة التّي كانت تستخدمه فكانت تختلف أمثلة معانيه باختلاف القبائل[1].

مثل:"الألفت في كلام قيس: الأحمق، وفي كلام تميم "الأعسر"، "والسّليط" عند عامّة العرب: "الزّيت" وعند أحمل اليمن السّمسم[2].

2-التّطور الصّوتي:

قد ينال الأصوات الأصلية للفظ ما بعض التغيّر أو الحذف أو الزّيادة وفقاً لقوانين الأصوات الأصلية للفظ ما فيصبح اللّفظ متّحدا مع لفظ آخر ويختلف عنه في مدلوله[3].

مثل الناس والنات مثل: مرد الخبر في الماء، والسّغب: الجوع، والتّغب أبدلت السّين تاء.

وقد يقع ذلك نتيجة الخلط مثل مادتي: لزب، ولسب، وذلك بهمس الزّاي لتصبح سينا أو يجهر السّين لتصبح زايا[4].

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص 147.

[2]- محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2002، ص 65.

[3]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، ص 148.

[4]- محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2002، ص 65.

إقتراض ألفاظ من اللّغات المختلفة:

من الممكن أن تكون اللّفظة المقترضة تشبه في لفظها كلمة عربية، لكنّها ذات دلالة مختلفة، وقد وجد مثلها في اللّغة العربية القديمة.

3-تطوّر دلالة الألفاظ الإسلامية:

فقد أضافت معاني جديدة لم تكن العرب تعرفها من قبل مثل: الكافر، الكفر، الزّكاة، الهدى، التّقوى، والربا وغيرها[1].

4-تضييق دلالة العام أو توسيع دلالة الخاص:

أو إطلاق الكلّ على الجزء، وإطلاق الجزء على الكلّ مثل: "القرئ الذّي يعني الوقت الذّي وقع فيه أمر خاص على سبيل الاعتياد، تخصّص معناه، فأطلق على أي وقت تحيض فيه المرأة أو تطهر فيه"[2].

---

[1] – حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، دار الحكمة للطباعة والنّشر، دط، الموصل، 1990، ص69

[2]– محمود عكاشة، الدّلالة اللّفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2002، ص 65.

المبحث الثّاني: موقف الباحثين من المشترك اللّفظي

كما اختلف القدماء في ورود التّرادف اختلفوا أيضا في ورود المشترك اللّفظي، حيث أنّ كلّ فريق نظر إلى الكلمات ومعانيها من زاوية خاصّة.

فنجد أصحاب الفريق الأوّل: يستندون في موقفهم على أنّه ممكن الوقوع بجواز أن يقع إمّا من واضعين، وذلك بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى، ثم يقوم الآخر بوضعه، ثم يشتهر ذلك اللّفظ[1].

وقد اتّفق أكثر العلماء على جواز وقوع المشترك "لأنّه يمتنع أن يضع واحد من أهل اللّغة لفظا واحدا على معنيين مختلفين بالوضع الأوّل على طريق البدل"[2].

ومن النّاس من أوجب وقوعه وذلك في قول: "لأنّ المعاني غير متناهية، والألفاظ متناهية، فإذا وزّع لزم الاشتراك"[3].

وقد ذهب البعض الآخر إلى أنّ الاشتراك أغلب، لأنّ الحروف جميعها مشتركة وهذا بشهادة النّحاة، فنجد أنّ الأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء، والفعل المضارع مشترك، أيضا بين الحال والاستقبال.

وقد عرض القدماء في بحوثهم فأنكر بعضهم المشترك اللّفظي، وتأول ما ورد منها بأن جعل المَعنَيين حقيقيا والآخر مجازيا، ولم يسلم ابن درستويه بأنّ اللّفظ الواحد قد جاء لمعاني مختلفة[4].

---

[1]- السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج1، ص 369.

[2]- أحمد عبد الرحمن حماد، عوامل التّطور اللّغوي، دراسة ف ينمو وتطوّر الثّروة اللّغوية، دار الأندلس، بيروت، ط1، 1983، ص 75.

[3]- محمد الحباس، محاضرات في فقه اللّغة، دار غبريني للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، 2006، ص 169.

[4]- إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، القاهرة، ط1، 1995، ص 166.

هنا ابن درستويه يرى أن اللّفظ يأتي لمعانٍ مختلفة فتكون المعاني حقيقية، والأخرى مجازية.

نجد أيضا أنّ المعاني لا تتّحدد بالمفردات، فقط وإنّما تتّحدد أكثر بالتّراكيب والسّياقات المختلفة فنجد لفظة العين وردت في القرآن الكريم بمعنيين: عين ماء والعين النّاظرة، قال الله تعالى: "فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12)"،سورة الغاشية

وقال تعالى: "عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (28)"،سورة المطففين

فالعين في هذه الآيات تعني عين الماء ويمكن أن نفهم منها أنّها تدلّ على العين النّاظرة.

نجد من هذا المعنى هذه الآيات من قوله تعالى:"أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ(9)" سورة البلد.

فالسّياق هو الفاصل في هذا الأمور وليس دلالة الألفاظ.

أمّا الفريق الثّاني، وهو المنكر لوجود الاشتراك، إذ قال بعضهم إنّه ليس ممكنا لأنّه يفيت حكمه الوضع، إذ أن المقصود من وضع الألفاظ فهم المعاني.

ومن طليعة هؤلاء المنكرين الاشتراك نجد ابن درستويه في شرح الفصيح يقول: "لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد إلاّ أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين"[1].

حيث أنّه من المحال أن يكون هناك لفظان مختلفان يدلاّن على معنى واحد في لغة واحدة، وهذا ما يعتقده العديد من اللّغويين، وإنّما قاموا بسماع ذلك عن العرب وهي تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها عن معانيها المختلفة، ولم يعرف السّامعون لذلك العلّة فيه والفروق فاعتقدوا أنّها بمعنى واحد، وتأولوا على العرب هذا التأويل من

[1]– محمد الحباس، محاضرات في فقه اللغة، ص 170.

ذات أنفسهم، فإن قاموا بالتّصديق في رواية ذلك عن العرب فقد اخطأوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة.

وليس يجيء شيء من هذا الباب "إلاّ على لغتين متباينتين كما بينا، أو يكون على معنيين مختلفين، أو تشبيه شيء بشيء"[1].

وهناك رأي أيضا آخر ثالث، بين هذين الرأيين يقف وسطهما، وهذا رأي أبي علي الفارسي الذّي لا ينحاز للرّأي الأوّل ولا الثّاني، بل ينظر إلى الموضوع بنظرة معتدلة لا يغالي في إنكار الاشتراك مغالاة ابن درستويه، ولا يبالغ مبالغة الفريق الأوّل فهو بهذا يقول: "اتّفاق اللّفظين واختلاف المعنيين ينبغي أن لا يكون قصدا في الوضع، ولا أصلا، ولكنّه من لغات تداخلت أو أن تكون لفظة تستعمل لمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر وتصير بمنزلة الأصل"[2].

---

[1]- محمد الحباس، محاضرات في فقه اللّغة، ص 170

[2]- صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، ص 303-304.

الفصل الثالث: ظاهرتا التّرادف والاشتراك اللّفظي في قصيدة فتح عمورية لأبي تمام

المبحث الأوّل: التّرادف والاشتراك في القصيدة: دراسة إحصائية

المبحث الثّاني: دراسة تحليلية دلالية

المبحث الأول: التّرادف والاشتراك في القصيدة: دراسة إحصائية

دراسة إحصائية:

وردت الكلمات المترادفة في القصيدة أربعة عشر مرة وتكرّر بعضها وفائدة التّكرار: الأولى تكمن في الحالة الشّعورية النّفسية التّي يضع من خلالها الشاعر نفسه المتلقي في جو مماثل لما هو عليه، الفائدة الثانية: موسيقية، بحيث يحقّق التّكرار إقاعا موسيقيا ويجعل العبارة قابلة للنّمو والتطبيق، وبهذا يحقق التّكرار وظيفيه كإحدى الأدوات الجمالية التّي تساعد الشّاعر على تشكيل موقفه وتصويره لأنّ الصّورة الشّعرية على أهميتها ليست العامل الوحيد في هذا التّشكيل.

الكلمة	مرادفها
– السّيوف	الصّفائح
– صحائف	الكتب
– زخرف	كذب
– صعد	صبب
– أنباء	الرّواية
– مرتقب	مرتغب
– الوغى	الحرب، هيجاء
– القنى	الأرماح
– مجفل	الرّعب
– الشّك	الرّيب
– القنا	اسنة
– جحافل	الجيش، الخميسين

الاشتراك اللّفظي في القصيدة:

لم يتناول الشاعر الاشتراك اللفظي بكثرة بل اقتصر على سبعة مفردات فقط و هي:

حدّ: تعرّف في معجم المعاني بمعنى: الحدّ بين الشّيئين، وضع حداً للأمر: أنهاه، وحدود الله تعالى: ما حدَّه بأوامره ونواهيه، علي حدّ سواء: علي نفس الطّريقة، بلا حد: بلا انتهاء.

شهب: تعرّف في معجم الرّائد: لون بياض يصدعه سواد في خلاله، وقال ابو عبيدة الشّهبة في ألوان الخيل أن تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض كميتا كان أو أشقر، أو أدهم، وفي الصّحاح: النّصل الأشهب الذّي برد فذهب سواده والشّهاب الضّياح وقيل اللّبن الذّي ثلثاه ماء وثلثه لبن وذلك لتغيّر لونه.

فتح: وردت في المعجم عربي عامة الباب والصّندوق ونحوهما أزال إغلاقهما، فتحت الشّرطة الباب عنوة، فتح الطّريق هيّأ للمرور فيه، أذن بالمرور فيه، فتح باب الهجرة فتح المدينة أو البلدة، فتح بين الخصمين: قضى بينهما

ذا: تعرّف في معجم المعاني الجامع بعدّة معاني: اسم يشار به إلى المذكر وذي بكسر الذّال للمؤنّث، اسم موصول وتكون ذا اسما موصولا بمعنى الذّي اذا وقعت بعد: ما، أو، من وتأتي بمعنى الوقت مطلقا: لقيته ذا صباح

ربع ميّة: وردت في معجم الغني: جمع أرباع تشير السّاعة إلى الواحدة والرّبع، ربع ساعة، ربع الدائرة جزء من أربع أجزاء محيطها، ربع الرّجل مكث ، وقف، انتظر

الثّغور: مصدر ثغر، الأسنان، الفم، مدينة على شاطئ البحر، ثغور النّبات فارغ أو نقطة ضعف.

المبحث الثّاني: دراسة تحليلية للقصيدة

- ورد في البيت الأوّل كلمة (حدّ) الأولى للسّيف ما يقطع به أمّا كلمة (حدّ)
- الثّانية فهي الفاصل بين الشّيئين أي حد السّيف هو الذّي يفصل بين الحدّ واللّعب
- تكرّرت كلمة (جدّ) في البيت الأوّل، وفي البيت التّاسع، في البيت الأوّل كلمة جد تدلّ على الاجتهاد والصّرامة أمّا (جدّ) الثّانية فتدلّ على الحظ.
- في البيت الثّالث تكرّرت كلمة (شهب) شهب الأولى: تدلّ على أسنّة الرّماح، أمّا شهب الثّانية فتدّل على الكواكب والنّجوم.
- في البيت الرابع عشر تكرّر حرف "ذّا" مرتين الأولى: تعني لهيب النّار، أمّا في الشّطر الثّاني: فتعني الدّخان.
- في البيت الخامس عشر (ربع ميّة)، هو المكان الذّي أكثر وصف حسنه الشّاعر (ذو الرمّة) أمّا (ربعها) فهي الرّبع الخرب عمّورية.
- في البيت السّادس عشر تكرّرت كلمة (الخدود)الأولى: وهي خدود المرأة أمّا الخدّ الثّانية فهي الذّل.
- في البيت الرابع والعشرون كرّر كلمة (قضيب) بمعنى القطع وتعني أيضا السّيوف، وتسمية الأغصان فهي كلّها بمعنى واحد وهو القطع.
- في البيت السّادس والعشرون وردت كلمة ثغور مرتين الأولى: هي جمع ثغر وهو المضوع الذّي يخاف من العدو، أمّا الثّغر الثّانية: فهي ثغر الإنسان.
- ورد أيضا في البيت الثّاني كلمة (صفائح) وهي مرادفة السّيف، أمّا الصّحائف في هذا البيت وردت بمعنى الكتب، والجلاء كشف الأمر ورفع الغطاء عنه.
- ورد في البيت الرّابع (الزّخرف): وهو ما يعجبك من متاع الدّنيا ويقلل للقول المحسن المكذوب زخرف فهي مرادفة الكذب.

- في البيت التّاسع (صعيد) بمعنى المكان الذّي يصعد فيه، والطّيب المكان الذّي ينصبّ فيه أي ينحدر ويقال لهما الصّعود والضبوب فهما مترادفان.
- بهم اللّيل وهو اللّيل الشّديد الظّلمة الذّي لا ضوء فيه وهو مرادف لكلمة الدّجى: فهي جمع دجية والتّي تعني الظّلمة.
- في البيت الرابع عشر استخدم الفعل أفلت بمعنى غابت وهي مرادف (واجبة) بمعنى غاربة.
- في البيت الثّامن عشر وردت كلمة (المرتقب) وهو الذّي يجعل ما يرقبه بين عينيه كأنّه ينظر إليه (مرتقب) راغب فيما يقرّبه إلى الله فهما مترادفان.
- في البيت الواحد والعشرين وردت كلمة (جحفلا) والتّي تعني الجيش العظيم فهي مرادفة (الجيش).

خاتمة:

تعتبر ظاهرتا التّرادف والاشتراك اللّفظي خاصيتين معروفتين في اللّغة العربية فيعني التّرادف دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد، أمّا الاشتراك اللّفظي فيعني دلالة اللّفظ الواحد على أكثر من معنى.

ولقد اختلفت الآراء حولهما بين مثبت ومنكر، ومن خلال بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج ومن أهمّها نذكر ما يلي:

1-رغم الخلاف الذّي دار حولهما إلاّ أنهما أمران واقعان في لغتنا العربية.

2-إنّ وقوع الترادف والاشتراك اللّفظي في اللّغة العربية يعود إلى أسباب تاريخية اجتماعية دلالية.

3-ساهمت ظاهرة التّرادف في إثراء الألفاظ أمّا ظاهرة الاشتراك اللّفظي فقد ساهمت في إثراء المعاني.

4-نشوء ظاهرة الاشتراك اللّفظي نتيجةً لتطوّر الصّوتي، أمّا ظاهرة التّرادف فيشترط ألاّ تكون نتيجة للتطوّر الصّوتي.

5-استناد مثبتي التّرادف والاشتراك اللّفظي لوجود هاتين الظاهرتين في القرآن الكريم.

6-بسبب انتقال الكثير من مفردات اللّهجات العربية إلى قريش احتكاك لغة قريش باللّهجات العربية المختلفة أدىّ ذلك إلى إثراء المفردات فكثرت المترادفات في كلّ من الاسماء والأوصاف والصّيغ.

7-إنّ وقوع التّرادف والاشتراك اللّفظي يرجع إلى الاقتراض اللّغوي من اللّغات الاخرى فمثلا في التّرادف نجد استبرق وهو فارسي الأصل، ويعني الدياج الغليظ، أمّا الاشتراك اللّفظي فنجد كلمة السّور يعني حائط المدينة في اللّغة العربية، ويعني الضّيافة في اللّغة الفارسية.

8-نستنتج أنّ هناك علاقة بين التّرادف والاشتراك اللّفظي وهذه العلاقة هي علاقة عكسية، فالتّرادف يكون التّعدد فيه في الألفاظ مثل: الاشتقاق الأكبر أو ما يسمّى بالنّحت، فهو أن تأخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون أخذت من كلّ منهما بخط، نحو قولك في النّسبة إلى عبد شمس: عيشمي، وإلى عبد الدار: عبدري.

وظاهرة المعرب في العربية يطلق عليها الدّخيل، وهو ما استعمله العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان غير لغاتها.

وأمّا بالنسبة لظاهرة المولد فهو أحدثه المولدون الذّين لا يحتجّ بلغتهم وفي مختصر العين للزبيدي: المولد من الكلام المحدث، وفي ديوان الأدب للفرابي: يقال: هذه عربية وهذه مولده.

أمّا ظاهرة التّضاد في اللّغة العربية، هو اللّفظ الموضوع لمعنيين متضادين كالقراء للحيض والطهور والجدب للأسود والأبيض، وهو كما يرى نوع من المشترك.

ويختلف التّضاد عن المشترك في أنّ اللّفظ المشترك يدلّ على معنيين غير متضادين أو معان مختلفة غير متضادة.

ومن أن أمثلة: الناهل في كلام العرب: العطشان والنامل الذّي يشرب حتّى روى. أمّا ظاهرة التّرادف والاشتراك اللّفظي، فسوف نتطرق إليهما من خلال بحثنا هذا.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، القاهرة، ط1، 1995
2. ابن جني، الخصائص، تحقيق علي النّجار، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ط4، 1999، ج2
3. ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحق، أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997
4. أحمد شامية، خصائص العربية والاعجاز القرآني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995
5. أحمد عبد الرّحمن حمّاد، عوامل التّطور اللّغوي، عوامل التّطور اللّغوي دراسة في نمو وتطوّر الثّروة اللّغوية، دار الأندلس، بيروت، ط1، 1983
6. إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة، ط1، طرابلس، لبنان، 2008
7. إميل بديع يعقوب، فقه اللّغة وخصائصها، بيروت، لبنان، 1982
8. حاتم صالح الضّامن، فقه اللّغة، دار الأفق العلمية، القاهرة، 2007
9. حازم علي كمال الدين، معجم المفردات المشترك السّامي في اللّغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008
10. رضوان منيسي عبد الله، جاب الله، الفكر اللّغوي عند العرب في ضوء علم اللّغة الحديث، القاهرة، ط1، 2006

11. السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم جاد المولى، علي محمد البجاوي، صيدا، بيروت، ط1، 2004،

12. صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، مطبعة جامعة دمشق، 1960

13. عبد الكريم مجاهد، علم اللّسان العربي، فقه اللّغة العربية، عمان، الأردن، ط1، 2005

14. علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، دار النّهضة، مصر للطبع والنّشر

15. فتح الله أحمد سليمان، دراسات في علم اللّغة، القاهرة، مكتبة الآداب، ط3، 2007

16. محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللّغة مفهومه موضوعاته قضاياه، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005

17. محمد الحباس، محاضرات في فقه اللّغة، دار غبريني للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، 2006

18. محمد عكاشة، الدّلالة اللّفظية، مكتبة الانجلو المصرية، سنة 2002

19. هادي نهر، علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربي، عمان، الأردن، ط1

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
إهداء
مقدمة .....(أ)
الفصل الأوّل: ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية.....(1-11)
المبحث الأوّل: التّرادف: أسبابه وشروطه .....(3-7)
المبحث الثّاني: موقف الباحثين من التّرادف.....(8-11)
الفصل الثّاني: ظاهرة الاشتراك اللّفظي في اللّغة العربية.....(12-20)
المبحث الأوّل: الاشتراك اللّفظي: دلالته، وأسبابه.....(13-17)
المبحث الثّاني: موقف الباحثين من الاشتراك اللّفظي.....(18-20)
الفصل الثّالث: ظاهرتا التّرادف والاشتراك اللّفظي في قصيدة فتح عمّورية لأبي تمام..(21-25)
المبحث الأوّل: التّرادف والاشتراك في القصيدة: دراسة إحصائية.....(22-23)
المبحث الثّاني: دراسة تحليلية للقصيدة.....(24-25)
خاتمة.....(26-28)
المصادر والمراجع.....(30-31)
الفهرس